

# الوسطية والاعتدال لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - العقيدة - كبار

## العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. احمد ربي خير حمد واوفاه واسكره شكرنا متواترا على الائمه العظيمة ومنحه المتابعة. وشهاده ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00  
لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد فاني في فاتحتي هذا اللقاء لاشكر ليه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ممثلة - 00:00:21

في معالي مدیرها الاخ الدكتور محمد السالم وجميع الوكالء واعضاء هيئة التدريس وجميع منسوبیها من الطلاب والموظفين حسن رعايتهم للمطلب الشرعي وحافظهم على الديانة وقيامتهم بواجب الامانة تجاه ملة الاسلام وشريعة محمد بن عبدالله عليه الصلاة - 00:00:41

هو السلام ولا شك ان الواجب اليوم عظيم جدا ولا شك ايضا ان حماية الاسلام ورعايته تتطلب منا دائما النصح والمراجعة ونقد النفس بين حين وآخر حتى يكون العمل طالحا خالصا صوابا - 00:01:10  
وهذه المحاضرة جاءت اهذا الوقت الذي يتطلب منا شعور بالمسؤولية ويطلب منا الوقوف بحزم مع متطلبات منهج السلف الصالح ويطلب منا ان نكون حاملين للامانة حاملين للمنهج الصحيح وعقيدة ائمة السنّة والجماعات بحق - 00:01:35  
وان تكون خير مؤمن على ذلك. لهذا اخترت في خضم هذه الاحاديث التي فوجع بها كل مخلص لله ولرسوله وكل ناصح لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم من وجود الاجرام والانحراف - 00:02:07

في بلد السنّة والاسلام التي هي محطة الانظار وهي منبع نشر عقيدة السلف الصالح ترك موضوعا بعنوان الوسطية والاعتدال واثرها على حياة المسلمين هذا الموضوع موضوع شرعي لأن الله جل وعلا وصف هذه الامة - 00:02:30  
بانها الامة الوسط قال سبحانه و Kendall جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ولأن لفظ الوسط

وكون هذه الامة وسطا جاء في كتب العقائد بما من كتاب - 00:02:55  
من كتب اهل السنّة والجماعات اهل الحديث والاثر الا ينصون فيه على ان هذه الامة وسط وعلى ان اتباع المنهج الصحيح وسط ايضا بين الغالي والجاه. اعرضوا لهذا الموضوع بمقدمة تبين اهمية - 00:03:17

الموضوع وتبيان معنى الوسطية وسمات الوسطية. ثم ابين بعض عناصر متعلقة بالتطبيقات للوسطية في الحياة وفي السلوك وفي الفكر وفي غير ذلك الوسطية المطلوبة قبل ان ندخل في اهمية طرح هذا الموضوع - 00:03:39  
لها سمات وهذه السمات موجودة النصوص موجودة في سلوك الصحابة وفي سلوك ائمة الاسلام اما سماتها الوسطية والاعتدال هي السمة الشرعية بنص القرآن فهذه الشريعة متسمة بانها شريعة السماحة ورفع الحرج - 00:04:01  
قال الله جل وعلا وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال ايضا ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج من سماتها انها شريعة العدل في الاحكام والتصرفات. ولذلك كانت وسط - 00:04:25

العدل في الاحكام والتصرفات يوجب الوسطية لان غير ذي الوسط لابد ان يكون بين لابد ان يكون في سلوكه اما الى تفريط واما الى افراط. من سمات المنهج الوسطي الذي هو منهج الشريعة - 00:04:44

ان هذا المنهج موافق للشرع ثم هو موافق للعقل السليم. فالشرع الصحيح بنصوصه وقواعده واجتهادات العلماء فيه يدعوا الى الوسطية والاعتدال وينهى عن الغلو والبالغة وكذلك مقتضيات العقل السليم فان حياة الناس - [00:05:07](#)

لا تستقيموا الا بهذه الوسطية فان الانحراف عن الجادة بغلو او جفاء لا يكون معه العيش مستمرا على وفق مصالح الناس ومصالح الناس تقتضي عقلا ان يكون هناك منهج متوسط يجتمعون عليه ويدافعون عنه - [00:05:33](#)

لان الى طرف في الامر ذميم كما قال الشاعر من سماتها ايضا ان الوسطية والاعتدال يبرآن من الهوى ويعتمدان على العلم الراسخ والعلم اما ان يكون نصا من كتاب او سنة - [00:05:58](#)

او ان يكون قولاصحابي فيما لم يرد فيه النص او يكون من اجتهادات اهل العلم الراسخين في ذلك فاعتتماد الوسطية على العلم الراسخ الصحيح مظهر من مظاهرها وسمة من سماتها - [00:06:20](#)

من سمات الوسطية ان الوسطية تراعي القدرات والامكانات وليس صاحب الوسطية معجزا للناس في طلباته او ذاهبا الى خيالات في ارائه وتنتظيراته كثير من الناس صاحب تنظيرات وصاحب خيالات وهؤلاء يبتعدون عن الوسطية المراده. لان الوسطية والاعتدال يؤثر في حياة الناس واقعا ملموس - [00:06:38](#)

موسى وهذا يعني ان تراعي في ذلك القدرات والامكانات سواء كانت قدرات الافراد او قدرات المجتمع او قدرات الدولة الخاصة بالبلد ام القدرات المتعلقة بالاواعض العالميه كذلك من سمات الوسطية والاعتدال - [00:07:12](#)

ان فيها مراعاة للزمن والناس فالزمن يتغير والناس ايضا يحتاجون الى تجدد باعتبار الزمن وباعتبار التغير فمحافظتهم على المنهج الوسط هذا يقتضي ان يكون هناك مراعاة لاختلاف الازمنة ولاختلاف الامكنة - [00:07:34](#)

والاختلاف الناس ولهذا نص اهل العلم على ان الفتوى تختلف باختلاف الزمان والمكان والواقع والاحوال والناس. لماذا نذهب الى الوسطية هل هو لعلاج مشكلة قامت ام هو لاجل ايجاد حلول - [00:07:57](#)

لمشكلات ام لغير ذلك نختار الوسطية والاعتدال لان الله جل وعلا امر بها وامر بها رسوله صلى الله عليه وسلم فهي مأمور بها ويجب على الناس ان يتمثلوا المأمور وان يجتنبوا - [00:08:19](#)

ما لم يؤمر به في المناهج والافكار ثم لان الوسطية حق ولان غيرها باطل ولان الوسطية وهذا هو العامل الثالث بريئة من الاهواء وغالبا يكون طرفا الجهتين اما الغلو واما الجفا - [00:08:38](#)

اما التفريط واما الافراط يكون ثم هو يحركه اما الوسط والاعتدال المبني على العدل والحق فانه يبرأ من الهوى والهوى مأمور ان نبرا منه وان نسعى في تجنب اثره على النفس - [00:09:01](#)

الفكر والحكم والتحاكم قال الله جل وعلا ارأيت من اتخذ الله هواه والرابع كون الوسطية والاعتدال موصلة كون الوسطية موصولة الى تحقيق مقاصد الشريعة في الدين والدنيا. معلوم اننا نحتاج لتحقيق - [00:09:19](#)

الشريعة ان نرعى مقاصد الشريعة وان نحقق مقاصد الشريعة في الناس فالشريعة جاءت لتحكم في الناس ولتكون حياة الناس على ضوئها ولم تأتي الشريعة لتكون نظريات يباهى بها او تكون خيالات - [00:09:43](#)

الناس يفتخرون بها دون ان تكون تطبيقا الواقع بحاكمها ومثلها وعقائدها. لذلك فالوسطية والاعتدال على نحو ما ذكرنا موصولة الى مقاصد الشريعة في الدين وفي الدنيا ايضا - [00:10:01](#)

الخامس والأخير نختار الوسطية لان الوسطية ابعد عن الفتنة ما ظهر منها وما بطن. فالفتنة تاريخ الاسلام منذ ان نبع وظهر المعترض على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اعدل يا محمد - [00:10:20](#)

ورد عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ويحك من يعدل اذا لم اعدل هذا الوسطية منذ ذلك الحين مرورا بخروج الخوارج والفرق الضالة الى ان وصلنا الى هذا الوقت بما فيه - [00:10:40](#)

الى ان حصلت التفجيرات الاخيرة وما فيها من افكار وما فيها من غلو وتكفير وجفاء هذا كله نختار الوسطية لانها مبعدة عن الفتنة ما ظهر منها وما بطن الوسطية في الثبات عليها لها اسباب فمن اسباب الثبات على الوسطية - [00:10:55](#)

اولا معرفة المنهج الصحيح بالكتاب والسنّة وكلام اهل العلم الراسخين فيه المنهج الصحيح يحتاج الى معرفة بنصوصه وادلته وكلام  
اهل العلم فيه. ولم يؤمن الناس في بعدهم عن الثبات عن المنهج الحق والاعتدال والوسطية - 00:11:20

الا لقصورهم في العلم وغلبة الجهل او غلبة بعض الجهل عليهم لذلك كلما كنا حريصين على نشر العلم الصحيح النافع من كتاب الله  
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفهم السلف - 00:11:40

للنصوص او اجتهادات السلف فيما فهموا من النصوص فان ذلك مدعوة للثبات على الاعتدال والوسطية. فالجهل وترك العلم والذهاب  
الى عقليات وافكار ربما لا تكون موافقة للعلم الصحيح فان ذلك يبعد عن المنهج الوسطي. الثاني - 00:11:56  
من اسباب الثبات على الوسطية قوة العلم فان العلم يزداد بالاعتدال ويضمحل بالغلو او الجفاء الثالث من اسباب الثبات على  
الوسطية قوة العقل والنظر في تجارب الناس والتاريخ قوة العقل - 00:12:16

تحتاجها لان العقل السليم مأمور به ولان صحة العقل اثنى الله جل وعلا خاطب في كتابه العزيز قاطبا اولى  
الالباب خاطب الذين يعقلون خاطب الذين يفهمون - 00:12:35

خاطب من يتذكر من اهل اللب الصحيح السليم ومن اهل العقل الصريح القوي. وهذا فيه اشارة الى اهمية العقل والادراك في فهم  
النص وفي فهم المصالح. الرابع قبلها قلنا في النظر في تجارب الناس والتاريخ. النظر في التاريخ وتجارب الناس وما حصل -  
00:12:53

في التاريخ من محن ومحن وفتن وما حصل من اصلاح فان هذا ينتج عنه الاهتمام بلزوم الوسطية التاريخ فيه تجارب كثيرة دامية  
فيه تجارب كثيرة قاتلة وفيه تجارب كثيرة صالحة مصلحة. من نظر فيها بعين الانصاف وجد بقوة عقله وادراكه ان من نجح كان -  
00:13:19

معتمدا على الوسطية في قوله وعلمه وعقله وادراكه الرابع والأخير من اسباب الثبات على الوصية الصبر الصبر مهم جدا لانه سمة  
اهل العلم بل هو سمة الانبياء والمرسلين. قال الله جل وعلا فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم - 00:13:47  
وقال ايضا جل وعلا فاصبر ان وعد الله حق. ولا يستخفنك الذين لا يوقنون فمن استخف فليس بذى عقل ومن لم يكن جازما بوعد  
الله حقا صابرا فايضا هو مستخف وليس بذى ادراك سليم. فالصبر وعدم - 00:14:11

في الامر كله من سبات الثبات على على الوسطية والاعتدال وبعدها يكون من من اسباب النجاح في المهارب المقاصد بمقابل ذلك من  
اسباب الانحراف عن الوسطية والاعتدال اولا الجهل والثاني الهوى الثالث غلبة العاطفة على العقل - 00:14:32

والرابع استعجال النتائج فيما هو مشروع وطرح نتائج مرفوضة فيما ليس بمشروع. الخامس الابتداع في الدين. والسادس اتهم  
العلماء والعلماء بالمداهنة وترك الحق هذا الموضوع الوسطية والاعتدال واثر الوسطية والاعتدال في حياة المسلمين - 00:14:54  
مهم جدا وذلك لانا نسمع كثيرا منهج الوسطية نسمع كثيرا اهمية الوسطية واستعمال لفظ الوسطية كثيرا ما يستعمل دون ظوابط  
شرعية او عقلية الثانية ان مرجع الوسط دائما الى بين طرفين - 00:15:21

فمن يحدد الطرفين من يصف المنهج الوسط من يقول ان هذا وسط وان خلافه ليس بوسط لابد من قواعد تحكم ذلك حتى لا يجرنا  
حتى لا يجرنا هذا المنهج الى نبذ مسلمات من الدين او العقيدة الصحيحة طلبا لوسطية متوجهة - 00:15:43

فالوسطية والاعتدال مطلوبة شرعا وفق ضوابطها الشرعية التي يقرها اهل العلم الراسخون فيه. الاسلام عقيدة وشريعة فعقيدته  
مبنية على الوسطية كما نص اهل العقائد وشريعته مبنية على الوسطية ايضا والاعتدال كما نص اهل الفقه - 00:16:09

والقواعد والمقاصد والاصول يقول الله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا معنى قوله امة وسطا كما فسرها الصحابة ومن تبعهم  
يعني جعلناكم امة عدلا خيارا بما تتوسطون فيه بين الغالي والجافي - 00:16:31

فهناك غلو وجفاف الملل والنحل هناك غلو وجفاف في انواع الشرائع التي سبقتنا. هناك غلو وجفاف في الفرار المختلفة في هذه الامة.  
هناك غلو وجفاف في الجماعات والتحزبات المختلفة. مما يدل ايضا على هذا المبدأ قول الله جل وعلا ولا يجعل يدك مغلولة الى عنقك  
ولا - 00:16:54

كل البسط وقال جل وعلا والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وثبت عنه الصلاة والسلام انه قال اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين - 00:17:20

رواه النسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححوه وجاء عن علي ابن ابي طالب الخليفة الراشد رضي الله عنه وارضاه انه قال خير الناس النمط الاوسط خير - 00:17:40

النمط الاوسط الذين يرجع اليهم الغالي ويلحق بهم الجافي. رواه ابن المبارك عن محمد ابن طلحه عن علي رضي الله عنه قال بعض السلف دين الله بين الغالي فيه والجافي عنه - 00:17:57

وهذه قاعدة عند ائمة السلف وفي من وعند من صنف في العقائد. يقولون دين الله الحق دين الله المرضي عنه دين الله الذي يؤمر الناس باتباعه وسط بين الغالي فيه والجافي عنه - 00:18:15

وفي الحديث الذي في الصحيح ان هذا الدين متين ولن يشاد الدين احد الا غلبه والنبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما - 00:18:35

وفي الحديث الذي في السنن وفي غيرها وهو مرسل وله شواهد من حديث محمد بن المنكدر عن جابر قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا انقطع ولا ظهرها ابقى. وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال احب الدين الى الله - 00:18:52 الله الحنيفية السمحنة وقال ايضا هلك المتنطعون ثلاثة ولما ارسل صاحبيه الى اليمن قال لهما تطاوعا ولا تختلفوا ويسرا ولا تعسرا وبشرنا ولا تنفره وهذه هي قاعدة الدعوة كما اجمع على ذلك اهل العلم في قوله عليه الصلاة والسلام للداعيين الذين ارسلهم الى اليمن علي ابن ابي طالب - 00:19:13

ومعه ابو موسى الاشعري قال تطاوعا ولا تختلفوا ويسرا ولا تعسرا ولا تنفره. وايضا جاء عنه الصلاة والسلام انه قال احب الامور الى الله اواسطها اذا تبين ذلك وان هذه الوسطية وهذا الاعتدال مطلوب وان دلائل الشرع تدل عليه وانه منحة - 00:19:44 بهذه الامة لكي تبقى وتستمر وانه لا بقاء للغلاة كما انه لا بقاء للجفاف وانما الذي يبقى يبقى ناصحا لهذه الامة ويبقى مخلصا لها ويبقى داعيا معلما عالما ناصحا مؤثرا من يكون على هذا المنهج القويم الذي دل عليه النص - 00:20:09

ودل عليه سلوك الخلفاء وكلمات الخلفاء ودللت عليه اعمال ائمة الاسلام ودللت عليه مصنفاتهم الوسطية لها انجاء من حيث التطبيق اما من جهة الوصف السابق او من جهة التنظير الواقع - 00:20:36

اولا الاسلام وسط بين الديانات. فمن تأمل عقيدة الاسلام وجدتها الوسط بين الديانات المختلفة والديانات هو هي كل دين دان الناس به والتزموها تواء اكان دينا اصله حق ام كان دينا باطلاما من اصله؟ فالاسلام وسط - 00:20:55 بين اليهودية والنصرانية والاسلام وسط بين المجرم والبؤذين والاسلام وسط بين اهل القوانين بين الرومان وبين الذين يجعلون الحكم لانفسهم الاسلام وسط في الاخلاق ووسط في المعاملات. الاسلام دعا الى الاخلاق الحميدة وحضر عليها بل وصف الله جل وعلا نبيه - 00:21:20

لذلك في قوله وانك لعلى خلق عظيم. لكنه لم يجعل من الخلق المحمود ترك العزة ولم يجعل من الخلق المحمود ترك الحق بل جعل الخلق المحمود وسطا بين اللين وبين - 00:21:49

القوه فالقوه في مكانها مطلوبة واللين مع المسلمين وغير المسلمين في مكانه مطلوب. فالحق بين ذاك وذاك والاسلام وسط ايضا في الديانات في انواع المعاملات وانواع التشريعات التي فيها تعامل الناس ما بين من يحل الربا - 00:22:07

بانواعه وما فيه ظلم للناس وما بين من يمنع كل انواع التعامل ويحرق المال الذي يكتسبه الانسان الا من عمل يده. فالاسلام يدعو الى التجارة ويدعو الى العمل ويدعو الى الاقتصاد ويدعو الى تنمية المال ولكنه يمنع في ذلك كله الظلم. ويمنع اخذ اموال الناس - 00:22:28

بعير حق ويعني ان يكون المال دولة بين الاغنياء فقط كما كان ذلك في شرائع الجاهلية او في شرائع من سبقنا من الملل والشرائع الاسلام وسط فيما امر به في المعتقدات. وما اخبر الله جل وعلا واحبر به رسوله صلى الله عليه وسلم. وفي التوحيد - 00:22:53

بين الغالي فيه ممن يشرك بالله جل وعلا كالنصارى واليهود وما بين الجافي والمبعد عن ذلك ممن يظن ان الناس جمیعا على التوحيد  
مهما عملوا. فالاسلام يدعو الى توحيد الله جل وعلا بما امر الله به في قوله - [00:23:17](#)

به فاعبد الله مخلصا له الدين وقال وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه. فتوحید الله جل وعلا والاخلاص له اساس الملة والدين في باب  
الصفات وانتم اهل الاختصاص الاسلام بل اهل السنة والجماعة وسط في باب الصفات ما بين الممثلة المشبهة وما بين النفاة المعطلة -  
[00:23:37](#)

وفي ابواب الایمان اهل السنة والجماعة والاسلام الحق وسط ما بين التکفیريين الغلاة وما بين المرجعة الجفاوة وفي اثبات الایمان من  
انه قول وعمل واعتقاد ووسط بين هؤلاء وهؤلاء. كذلك الاسلام وسط - [00:24:02](#)

الصحابة بين الغلاة فيهم من الهوهم وبين النواصب الذين ذموا بعض الصحابة فاھل السنة والجماعة يثنون على جميع صحابة  
رسول الله صلی الله عليه وسلم ويقولون فيهم ما قال الله جل وعلا - [00:24:21](#)

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبایعونك تحت الشجرة وفي ابواب الامامة والولاية اهل السنة والجماعة بل دین الاسلام وسط بين من  
اختلقوا في هذه المسألة العظيمة من الخوارج في القول والعمل - [00:24:39](#)

الذین یرون الخروج علی الولاة فيما یرون منہم من اخطاء او منکرات ووسط بين هؤلاء الغلاة الذين یرون الخروج والذین والطرف  
الآخر الذي لا یرى نصیحة الامام اصلا ویرى ان ما قاله ولی الامر فهو صواب مطلقا - [00:24:57](#)

لانهم نواب الله جل وعلا في ارضه. واهل السنة والجماعة یرون الطاعة كما اخبر النبي صلی الله عليه وسلم بل امر بي في انهم يجب  
على المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره. يجب على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب - [00:25:21](#)

كره والا ينماز العاھل کما ثبت ذلك في صحيح مسلم. فامر الامامة والولاية عظيم و شأنه عظيم لكن معه في منهج الوسطية النصوح  
والبيان والتعاون مع ولاة الامر على البر والتقوى. كذلك منهج الوسطية والاعتدال - [00:25:41](#)

عدل ووسط في الفقه والاحکام اولا مراعاة الاجتہاد فالاجتہاد ماض لم یغلق وباب الاجتہاد منهم من فتحه على مصارعيه حتى دخله  
من ليس باھل له ومن من لم یعي النصوص ولا القواعد والاصول. ففتحوا على مصارعيه ونسمع اليوم من یجتهد في المسائل  
الشرعية والنوازل - [00:26:01](#)

عظيمة مما لو كانت في عهد عمر رضي الله عنه لجمع لها اهل بدر. واليوم تنزل المسائل العظيمة بالامة فيفتی بها الواحد ويفتی بها  
الاثنان من عامة طلبة العلم ممن یسوا مؤهلين لذلك في رسوخ العلم مما یجتنبه - [00:26:27](#)

جمهرة من العلماء الا ان یجتمعوا جميعا لینتظروا في هذه النازلة. فالاجتہاد مفتوح بابه لكنه لكن هذا الفتح بين فتتین بين من یرى  
غلق باب الاجتہاد اصلا والبقاء على نصوص السابقین من اهل العلم وبين من یرى باب الاجتہاد مفتوحا - [00:26:47](#)

لكل احد حتى ولم يكن اھلا لذلك الاعتدال في الفقه والاحکام والوسطية في ذلك تدعونا للوسطية بين جهتين بين لزوم المذهبية  
ونزع فھناك من یطلب نزع المذاہب الفقهیة وان المذاہب ليست بحق على اطلاقها وانما كانت لفترة مضت والواجب - [00:27:07](#)  
الرجوع الى کتب الحديث والسنۃ ونبذ کتب المذاہب مهما كانت. وبين فرقۃ اخري وفنة اخري ترى البقاء على نصوص في المذاہب  
وانهم ادری بذلك وان نصوصهم وكلام علماء المذاہب يصلح لما بقی من الزمان. والحق وسط بين الفتتین - [00:27:31](#)

لان کلام علماء المذاہب مطلوب فهمه لانهم الذين فهموا الشریعة وصوروها لكن لكل زمان احكام وكل في زمان فهم والشریعة منوطۃ  
بالمقادص ومنوطۃ بتحقيق المصالح ودرء المفاسد. فالبقاء على نصوصك - [00:27:51](#)

سابقین یسوا معنی في ذلك الوقت في ما یعنیه وما عندنا من علل ومقاصد يجب مراعاتها  
ومصالح يجب مراعاتها ومفاسد يجب درغها هذا ليس من باب الاعتدال الاخذ باقولا - [00:28:11](#)

وفهم مراداتهم وأخذ احكامهم ومعرفة مآخذهم ولكن يجب النظر في النصوص لان النصوص واسعة تسع الازمنة والاخذ بكلام العلماء  
مطلوب في فهم تلك النصوص. فالاسلام وسط في المذهبية ما بين معطلة - [00:28:31](#)

المذاہب وما بين الغلاة في المذهبية. كذلك الوسطية والاعتدال سمة لهذا الدين. وسمة لاهل السنة معه فيما بين التشدد المفرط

والتيسيير غير المنضبط. النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتيسيير وحضر عليه - 00:28:51

وقال اذا وكان اذا خير بين امرين اختار ايسرهما ما لم يكن اثما وهذا فيه نفي للتشديد الذي هو ايقاع في الحرج. فالذين يأخذون بالتشديد وان الحق في الشدة وان الحق في التغليظ - 00:29:11

ليس هذا بحق بل هو نوع من الغلو في الاحكام يجب نبذه وانما الحق في ان نأخذ بالتشديد في الذي دل عليه النص وحينئذ لا يسمى تشديدا ونأخذ بالتيسيير حيث دل النص على ذلك او حيث خيرنا بين امرين - 00:29:29

لم يرد دليل في احدهما نصا فاننا نختار ايسرهما ما لم يكن اثما. وهذا بهم جدا حوت وفي المقالات وفي المحاضرات وفيما نوجه فيه الشباب نجتهد في ان نبتعد عن التشديد الذي يضر وعنه - 00:29:49

للأخذ بالغلطة والأخذ بالشدة التي تجعل الناس الذين يوجهون ويحاضر عليهم ويرشدون يأخذون بالأخذ الاشد الذي يجعل في النفوس حرجا حتى من التعايش مع الناس. والواجب ان يكون هناك اخذ بالوسط والاعتدال في ذلك - 00:30:09

ككله لان الشريعة جاءت بنفي الحرج. وان المنبت لا ارض انقطع ولا ظهرها ابقى كذلك الشريعة في احكامها وفقها ومقداصها وسط في المصالح والمفاسد. غالا اناس في حتى قدموا المصلحة الم-tone على النص - 00:30:29

وحتى قال بعضهم حيثما وجدت المصلحة فثم شرع الله. غالا اخرون حيث رأوا الغاء مطلقا والنظر في في النصوص وان النصوص فقط هي المصلحة والأخذ بظاهر النصوص والشريعة شريعة معللة - 00:30:51

شريعة مبنية على مصالح وعلى درء المفاسد. شريعة مبنية على تحقيق المقداص. ومن فاته العلم بقواعد المصالح هو درء المفاسد وفاته العلم بقواعد الشريعة ومقداص الشريعة فانه يفوته تحقيق هذه الشريعة المباركة فهذه - 00:31:11

الشريعة المباركة شريعة الاسلام شريعة مبنية على علل مبنية على مقداص مبنية على رعاية المصالح مبنية في الفقه على معرفة الفرق والجمع بين الاحكام. فمن فاته معرفة المقداص والمصالح والمفاسد. وفاته معرفة العلل المتواترة من - 00:31:31

احكام وفاته معرفة الجمع والفرق في الاحكام المنصوص عليها او التي اجتهد فيها العلماء فانه لا مجال له في الاجتهاد ولا مجال له في الحكم ولا مجال له في رؤية - 00:31:51

احوال الناس بهذا يجب علينا ان نراعي الوسط ما بين الذين ينفون المصالح مطلقا وما بين الذين يغلون فيها فشرعيتنا معللة نأخذ بالمصالح ومقداص الشريعة. ولهذا نرى كلام اهل العلم الراسخين فيه من مثل الامام - 00:32:06

احمد وقبله الشافعي والامام مالك ابو حنيفة كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم في مسائل كثيرة يرون هنا فيها المصالح المنوطة بالنص حتى تكلموا في مسائل ربما خالفت ما عليه الفتوى اليوم لرعايتهم - 00:32:26

صالح المتواترة من الشريعة فرعية المقداص والمصالح مطلب شرعي ضروري لتأصيل منهج الوسطية والاعتدال في امور من انواع التطبيقات هذا الامر وهو الوسطية والاعتدال وهذا المنهج القويم الوسطية والاعتدال في الحكم على الاشياء - 00:32:46

الاشياء تتعدد والقضايا تتتنوع وكل يوم لنا جديد ولا شك فالزمن له حركة والمدنية ولادة والحضارة متوقدة ولن تقف عند حكم فقيه اولن تقف عند حكم داعية؟ او عند تنظير منظر؟ الزمن يتتحرك والزمن ولاد. والمدنية - 00:33:09

تتولد وتنمو كما هو مشاهد ومنظور في الزمن الحاضر والحضارة والازمنة الماضية. ولابد حين من ان يكون هناك منهج واضح معتدل في الحكم على الاشياء. في الحكم على الاوضاع بالحكم على الاشخاص بالحكم على الافكار - 00:33:36

وما يطرح في الحكم على النوايا والمقداص للحكم على المجتمعات بالحكم على الدول بالحكم على العلماء بالحكم على الدعاة بالحكم على الناس وهذا المنهج الوسطي يجب ان يؤصل في اطروحات وفي رسائل حتى لا يكون الناس الذين يرثون الاصلاح ويرثون الدعوة ويرثون - 00:33:57

الارشاد حتى لا يكون طلبة العلم في غيبة عن المنهج المعتدل في ذلك من قواعد اهل العلم الحكم على الشرع فرع عن تصوّره والله جل وعلا يقول لنا ولا تقولوا ما ليس لك به علم. فمن اراد ان يحكم على شيء دون علم كامل بهذا الشيء او - 00:34:19

ويحكم على وظيع او يحكم على شخص او يحكم على افكار وطروحات او يحكم على نوايا ومقداص دون معرفة شرعية بذلك فانه

حين اذا خططوا ما ليس له به علم. والواجب علينا ان نضع هذه الاية نصب اعيننا. وان نضع قول الله جل وعلا في النهي عن القول -

00:34:43

بلا علم وجعل وحيث جعله قرينا للشرك بقوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القول بلا علم وان من يفتني بغير علم فانما يتقدم النار -

00:35:03

حينئذ فكيف نحكم على الاوضاع ؟ الناس كما ترون يحكمون على كل شيء فهل يليق باهل الفكر والعلم واهل المنهج الفكري والمنهج المستقيم في النظر والتأمل ان يكونوا مستعجلين وان يكونوا -

00:35:19

من غير ذوي الازمة في الحكم على الاشياء انتم نخبة سواء من الطلاب من ذوي المستويات العالية او من غيرهم. انتم النخبة فكيف يسوء ان يكون لكل شيء منهجه الا التفكير والحكم على الاشياء بلا منهجه. هل يسوء ان يترك الناس لكل احد طريقة في الحكم على الاشياء ؟ حينئذ ستنتج اشياء -

00:35:36

اشياء واشياء من مثل ما رأينا وسينبع هناك افكار واراء واحكام على الاوضاع والأشخاص والمجتمعات والدول وحتى حكم على النوايا واهل العلم بما ترون وبما لا ترون في المستقبل هل يسوق ان يكون هناك غياب لمنهج التفكير في الحكم على الاشياء -

00:36:02

اننا نطالب بمنهج نفكر فيه ونفك在他 به بمنهج يكون قاعدة بالتفكير. كيف يفك ؟ كيف تبني النتائج على مقدماته ؟ هل يسوغ ان يكون هناك حكم على النتائج حكم على الاشياء وحصول نتائج في الحكم او في العمل بدون مقدمات للتفكير سليمة. كيف نصحح الافكار ؟  
كيف نصحح منهجه -

00:36:22

الحكم على الاشياء هذا من اهم المهامات الحكم على الشيء فرع عن تصوره من القواعد انه ليس لكل احد ان يقتصر الحكم على كل مطلب هناك اشياء عظيمة يجب ان تترك للناس الكبار للناس الذين ينظرون للأمور بمنظار شامل -

00:36:47

انت لا تعرف كل شيء في الامور فكيف تحكم على كل شيء ؟ هل يسوء طالب علم او منتبه ؟ او حتى من المثقفين وعامة الناس ان ينصب نفسه حكما على اوضاع حكما على دولة حكما على علماء حكما على -

00:37:08

افكار دون حصر ودون نظر ودون تطبيق للقواعد الشرعية من الناس من يروم ان يكون ديدنه في الحكم الاخذ ببعض الاشياء فيرى نصا واحدا لديه كافيها في الحكم الكلي على ذلك. ولو كان الامر كذلك لما كان الفقهاء -

00:37:25

قليلين كيف تميز فقهاء الاسلام لأنهم نظروا في النصوص جميعا ثم نظروا في النصوص ونظروا في عللها ونظروا في المقاصد ونظروا في المصالح والمفاسد فالحكم الشرعي لا ينطوي بشيء واحد ينظر فيه المرء فلا بد من الاعتدال في الحكم على الاشياء ما بين طرف -

00:37:44

ان يغلو فيحكم بمجرد خاطر وقع له وما بين اخر يترك الامر وكأنه لا يعنيه نحتاج الى وسط ما بين الغلة الذين يحكمون دائما بالاسوء من الاحكام على الاشياء وعلى الاشخاص ويحكمون بالظن ويسئون ويسئون -

00:38:05

النظر ويسئون الظن ويحكمون على كلمة قالها شخص او امر تبنته جهة على تلك الجهة بكلها ان يكون المرء متواسطا موازنا بين الايجابيات والسلبيات موازنا بين المصالح والمفاسد موازنا في الحكم على -

00:38:25

الاشياء ما بين الغالي فيها والجافي عنها. فالذي يروم الحكم بدون توسط فانه يذهب الى الخروج عن اعتدال الشريعة وعلى وعلى الاعتدال في الامور. الاشخاص المسلم الاصل فيه السلامنة الاصل في المسلم السلام ليس الاصل في المسلم الشك. ليس الاصل في المسلم ظن السوء. الاصل في المسلم ولو كان عنده ما لا ينبغي من الاعمال -

00:38:45

طوال لكن الاصل فيه السلامة ليس الاصل فيه الشك والاصل فيه انه يقول سوء او يذهب الى سوء. الاصل في الافكار التي يطرحها ان يكون ديدنه فيها حب الخير وليس ديدنه فيها حب الشر او حب المخالفه او الواقعه او الافساد ولكن ديدنه في ذلك الخير -

00:39:13

من حيث الافكار الا ان ثبت خلاف ذلك من قول صريح او عمل صريح فإنه حينئذ يكون خلاف ذلك. النوايا والمقاصد يجب الظاهر

فيها والا نحكم على نوايا ومقاصد الناس باعتبار ظاهر سلوكي او ظاهر قوله لأن النوايا والمقاصد علمها عند الله جل - 00:39:33  
على ويجب علينا الحذر من ان نظن سوءا والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا يقول الله جل وعلا واجتنبوا اه اجتنبوا كثيرا من  
الظن ان بعض الظن اثم. وقال ايضا عليه الصلاة والسلام فيما جاء في الحديث لما جاءت الشهادة قال هل رأيت - 00:39:53  
قال نعم قال على مثلها فاشهد او فدع الوسطية في التفكير مطلوبة. تفكير الشباب اليوم بل تفكير الناس بل حتى تفكير بعض  
الخاصة نراه متفرقا متشرقا بين عقل جامد او عاطفة جامحة - 00:40:14

العقل والادراك والعقل والاتزان مطلوب. لكن مع عدم الغاء العاطفة. والعاطفة مطلوبة العاطفة الجياشة مطلوبة التعاطف مطلوب  
الحماس للدين مطلوب لكن مع عدم غياب العقل السليم ورعاية النص فمن جعل عاطفته حكما عليه في كل تصرفاته - 00:40:32  
دون رجوع الى علمه ودون رجوع الى اهل العلم الراسخين فيه ودون رجوع الى توجيهات من ولی الامر او على قواعد شرعية مبنية  
انه حينئذ يرrom عاطفة كما رامها الخارج او كما رامها المعتزلة او كما رامها اهل الاهواء فاهل الاهواء ما الذي اوقعهم في اهوائهم -  
00:40:53

الى العاطفة التي لم تنضبط بنص ولم تنضبط بمنهج خالف الخارج الصحابة فقتلوا خير الناس في زمانهم وهو علي رضي الله عنه من  
قتل علي هل قتله اعداء الاسلام؟ انما قتله رجل يقوم الليل ويصوم النهار وهو عبدالرحمن ابن ملجم الخارجي عبدالرحمن ابن -  
00:41:13

ملجم ارسله عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مصر. لما طلب عمرو بن العاص قارئا للقرآن يقرئ الناس القرآن. قال مصر اهل مصر  
يحتاجون الى قارئ يقرئ الناس القرآن. فقال عمر رضي - 00:41:33  
عنه في رسالة ارسلها الى عمرو بن العاص قال ارسلت لك رجلا صالحا هو عبدالرحمن بن ملجم اثرك به على نفسك اذا اتاك فاكرمه  
واجعل له دارا يقرئ الناس فيها القرآن - 00:41:49

جلس عبدالرحمن بن ملجم في مصر حتى ظهرت حركة الخارج واول ما ظهرت في اليمن ثم في مصر واخذت في مصر فاثروا عليه  
انه كان كثير الصلاح لكنه كان قليل العلم والفقه وكان منعزلا فلذلك اتاه الامر من حيث اتاه - 00:42:06  
وقتل خير الناس علي بن ابي طالب ولما قيد للقصاص وقيد منه اريد للقتل؟ قال لهم لا تقتلوني مرة واحدة. انما اقتلوني شيئا فشيئا  
قطعوا اطرافي امامي. لانظر كيف تقطع اطرافي في سبيل الله جل وعلا؟ وامتدحه واحد من اصحابه هل كونه خارجيا؟ معنى ذلك  
ان - 00:42:26

ما سنفوه لا بقيت دعوة الخارج سرية متسلسلة في الناس حتى مدح قاتل علي عمران ابن حطان في ابيات يقول فيها والعياذ بالله  
يقول يا ضربة من تقي ما اراد بها تقي منه هل هو علي بن ابي طالب عند هذا الشاعر الفاجر - 00:42:55  
الخارجي المجرم لا انما هو قاتل علي يقول يا ضربة من تقي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا اني لاذكره حينا فاحسبه اوفي  
البرية عند الله ميزانا. وهذا والعياذ بالله يصل الدين او الدين الغالي بالانسان - 00:43:15  
حتى يجعله يرى حسنا ما ليس بالحسن. فالعاطفة الجياشة والحماس للدين والجهاد المظنون الذي الى مثل هذه الافكار وهذا الغلو  
هذا مرفوض من صاحبه والوسط والاعتدال يرفضه بل يحارب اصحابه - 00:43:39

انهم ان بقوا فانهم سيضلون الناس فقد حاربهم علي ابن ابي طالب وحاربهم ابن عباس رضي الله عنهم وحاربهم معاوية الدولة  
الاموية وحاربهم الدولة العباسية الى وقت الحاضر فكل اهل الحق يحاربون من يغلو في الدين الى هذا الامر - 00:43:59  
ولو كان يتدين بعاطفة جياشة او يقول من قول خير البرية النبي صلى الله عليه وسلم حذر من ذلك. الوسط مطلوبة في التفكير وفي  
الحكم على الاشياء وفي منهج التفكير بين نظر البدايات والماالت. كثير من الناس ينظر - 00:44:19  
الامور باعتبار الحاضر. ينظر الى الامور باعتبار الواقع. لكن لا ينظر الى المآلات والعقلاء الذين يتبعون الشرع ويديقون احكامه  
ونصوصه ومقاصده فانهم ينظرون الى البدايات كما ينظرون الى المآلات. وقد قال بعض اهل - 00:44:39  
أهل العلم من كانت بداياته محقة كانت نهاياته مشرقة. من كان ينظر الى البداية نظرا سليما في النظر في اسباب حدوث الاشياء

وفي بواعدها لينظر كيف يحكم عليها فانه سيكون في نظره الى المآلات سليما. اما ان كان لا - [00:44:59](#)  
انظروا الى البدايات ولا ينظروا الى الاسباب والبواعد ولا ينظر الى بعث الشيء او كيف حصل وانما ينظر الى المقصد منه فاذا كان ماي  
[سيتحقق منه سليما](#) فان بدايته عنده ستكون سليمة ولا شك فهذا غلط في التفكير لأن - [00:45:19](#)

التفكير الصحيح ان تنظر الى البداية وتنظر الى المآل. فمن فاته النظر في المآلات فانه يفوته النظر السليم. وكثير من ذوي العاطفة  
الجياشة. وذوي النظر القاصر ينظرون الى الامور نظرا سطحيا - [00:45:39](#)

بدون اعتبار للمهالي والنهاية. كذلك نطلب نظرا وسطيا في التفريق ما بين الواقع والتنظير. كثير من الناس ينظر نظريات وخيالات  
هي في نفس الامر قد تكون سليمة لكنها من حيث التطبيق - [00:45:56](#)

شبه مستحيلة او مستحيلة فهل يسوء ان يكون المتفقه وان يكون حملة الشرع بل ان يكون الناس المحبون للخير ان يكونوا لخيالات  
غير قابلة للتطبيق ان ان يكونوا اسirيين لتنظيرات لا توافق الواقع - [00:46:15](#)

الذى يريد الاصلاح الصحيح فيجب ان يعمل من خلال الممكن من خلال الواقع لا ان يجانب الواقع فيعمل تنظيرات يكره بسببها الواقع  
او يجانب الواقع من اجل ذلك. كيف تعمل؟ النبي صلى الله عليه وسلم اتى - [00:46:38](#)

الى قوم اهل جاهلية فهل ابطل جميع ما كان عليه الجاهلية؟ ليس الامر كذلك. اخذ باحكام الجاهلية في اشياء كثيرة. وجعل من  
اعمال اهل الجاهلية في كثير من الامور ميدان لانطلاقه هذا وهم اهل جاهلية فكيف الامر اذا كان المسألة - [00:46:58](#)

في بلد الاسلام او بين اهل العلم في امور مختلف فيها ما بين اجتهاد وآخر. فكيف يكون الامر كذلك انكم مطالبون  
يا حملة الشريعة ويا دعاة الاسلام ويا خطباء المساجد وائمه المساجد بل - [00:47:18](#)

ويا علماء الاسلام ويا فقهاء الاسلام ان تكونوا واقعيين في الطرح وليس الامر مقبولا اذا كانت اطروحاتنا خيالية او كانت اطروحاتنا  
بعيدة عن قبول التطبيق. لا يمكنك ان تطبق على الناس ما لم يكن مقبولا لدى الناس - [00:47:38](#)

ما لم يكن مقبولا في مصالحهم ويجب ان نرعي احوال الناس وما يختلفون فيه. فالخيالات والتنظيرات ليست مقبولة كذلك في  
ميدان الدعوة اذا كنا نريد من الناس في ميدان الدعوة ان يكونوا خياليين في ميدان الدعوة يأتون الى الناس بكلماتهم وتنظيراتهم  
وتحميس - [00:47:58](#)

الى ما ليس بميدان في التحميد ويكونون خياليين كمن يدعو الى الجهاد ولا ميدان صحيح للجهاد كمن يدعو الى الانكار باليد ولا  
ميدان لانكار باليد الا من جهة الاختصاص. فيحمل ذلك الناس على الحماس وحينئذ يفرغون حماسهم - [00:48:20](#)  
في طرق غير شرعية قد يكون من نتائجها ما حصل في الاسبوع الماضي وما قد يحصل مستقبلا. فيجب عليك ان ترعي كلمتك في  
الا تكون خياليا فيما تطرح. والا تكلم بكلام ينزله الناس على واقع ليس في ذهنه. بعض المعلمين او بعض الدعاة بعض الاساتذة بعض  
الخطباء يقولون - [00:48:40](#)

هو في نفسه صحيح ويكون عند الخطيب او عند الداعية او عند المعلم او عند استاذ الجامعة يكون عنده ضوابط تحجزه عنان يزيد  
في تطبيق ما ذكر عن الحد المأذون به شرعا. لكن هو لا يؤمن من يخاطب ومن - [00:49:05](#)

يحدث عن ان يزيد في تطبيق ما ذكر الحد المأذون به شرعا. لماذا؟ لأن كلمة راعنا تحتمل ان تفهم كما يقوله اليهود - [00:49:25](#)  
واسمعوا جل وعلا اهل الایمان عن ان يقولوا راعنا. يعني الكلمة تحتمل ان تفهم كما يفهم اليهود

يعني من الرعونة والغلظة والشدة يريد بها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. لما كان الفهم يمكن ان يفهم شيئا نهى الله جل وعلا  
عن استعمال اللفظة وامر باستعمال كلمة - [00:49:49](#)

واضحة بینة لا لبس فيها ولا غموض. كذلك الذين يتحدثون للناس عبر الخطبة عبر المسجد عبر حلقات الجامعة عبر المحاضرات  
التي تكون في الجامعات او عبر الدروس التي تكون في المدارس. ويقول كلمة ليست صحيحة في نفسها او يمكن ان تكون -  
[00:50:05](#)

تفهم على غير فهمها او توقع المستمع في اللبس ثم هو لا يوضح فانه حينئذ يكون شريكا في البعد عن الاعتدال ويكون شريكا في

عدم الفهم الحسن. كذلك يجب علينا ان ننظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:50:25](#)

احب الرفق في الامر كله يحب الرفق في الامر كله. ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف. وهذا الحديث في الصحيح كما هو معروف  
يحب الرفق في الامر كله يعني في الكلمة - [00:50:45](#)

تكون رفيقا في التفكير تكون رفيقا في الارشاد تكون رفيقا فالرفق مطلوب الله جل وعلا يحب الرفق في الامر  
كله. فهل نزيد غير محبة الله جل وعلا - [00:51:03](#)

هل نزيد غير ما يرضى الله جل وعلا عنه؟ فإذا كنت غير رفيق في امرك في تفكيرك في ماقاصدك في اطروحاتك في فيما تقول وما  
تأثر في اعمالك في الحكم على الاشياء والحكم على التصورات والحكم على الاشخاص فحينئذ تكون قد فوت - [00:51:19](#)

اعظم شيء وهو محبة الله جل وعلا لك. الوسطية في الدعوة مطلوبة. الدعوة تحتاج منا الى تنظيم تحتاج منا الى ترتيب تحتاج منا  
الى تعاونه على البر والتقوى. لكن هذه الدعوة - [00:51:39](#)

حيث انه لا يصلح فيها الفوضوية بل يجب ان يتعاون فيها اهل الحق واهل الخير. يتعاونون فيها فانه لا يجوز ان تكون فيها مغالين  
فنذهب في الدعوة الى تنظيمات بدعية او تنظيمات سرية او الى حزبية فالدعوة الحق بين - [00:51:57](#)

التنظيم السري والحزبيات المقيتة وبين الموالاة والمعاداة على رموز دعوة متوهمة وما بين الفوضوية التي لا تنتج دعوة تحتاج الى  
تعاون على البر والتقوى وفق منهج اهل السنة والجماعة ووفق التطاوى - [00:52:18](#)

الطاعة لا تجوز في بلد الاسلام الا لولي الامر. الطاعة المتوهمة لجماعة او لدعوة او لحزب او نحو ذلك هذه ليست شرعية. النبي صلى  
الله عليه وسلم حين ارسل عليا واصحابه الى اليمن مع ان احدهما - [00:52:38](#)

كان اميرا للسفر فحينما اتى امر الدعوة قال لهما تطاووا ولا تختلفوا ولا تعسر وبشر ولا تنفرا. فليس ثم مجال لطاعة مطلقة وفق  
تنظيم سري او وفق حزبية مغلقة بل التنظيم يكون وفق تنظيمولي الامر والطاعة تكون وفق طاعة الله جل وعلا - [00:52:58](#)

على وطاعة رسوله ثم طاعةولي الامر فيما ليس فيه معصية. اذا كان الامر كذلك فنحتاج الى تعاون في الدعوة على البر والتقوى والى  
تكافف والى ان تكون في الاطار الذي اذن بهولي الامر والاطار الذي لا ينتج مفاسد. اما - [00:53:26](#)

الاطارات الاخرى التي يتكلم فيها الناس او قد تكون موجودة في بعض البلدان ونخشى ان تكون موجودة عندنا او تنتقل اليها من  
تنظيمات سرية او حزبيات مبدعة فان هذا مخالف للمنهج الوسطي ولطريقة اهل السنة والجماعة. فما كون امام - [00:53:46](#)

من الائمة ائمة الاسلام مع ما حصل في زمنهم ما كانوا جماعة خلاف ما اقرهولي الامر ولم يكونوا تنظيمها وانما كانوا وفق المنهج  
الوسط الذي يرعى الممكن ويرعى الدعوة وفق - [00:54:06](#)

التعاون على البر والتقوى. نحتاج ايضا الى وسطية في الدعوة في مسألة حل مشاكل الامة. الدعوة او طلبة العلم او المنتسبين او اهل  
الغيرة يظنون ان مشاكل الامة ستحل بغيرتهم. لو كانت كذلك لم يكن ثم اغير من نوح عليه السلام - [00:54:24](#)

على توحيد الله وعلى الاخلاص الديني لله جل وعلا فهل كانت غيرة نوح عليه السلام التي لم يكن ثم اعلى منها في زمانه. هل كانت  
كافية في ان يزول الشرك - [00:54:46](#)

او ان تزول الوثنية التي كانت في زمانه لم يكن الامر كذلك. هل كانت كافية لتنزل نصر الله جل وعلا عليه؟ اذ ذاك لم يكن الامر كذلك  
بل مكث في قومه - [00:55:02](#)

الف سنة الا خمسين عاما. لقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. فاخذهم كانوا وهم ظالمون. اهواذا الصبر  
الطوويل؟ صبر تسع مئة وخمسين سنة مع وجود الغيرة العظيمة والعاطفة الجياشة منهجه. يجب - [00:55:14](#)

يجب ان تكون عليه من ينظر اليوم الى مشاكل الامة وما هي فيه في كثير من الاصقاع من جهل بدين الله من بعد عن توحيد الله جل  
وعلا الخالص من وجود - [00:55:34](#)

مختلفة من وجود لبعض مخلفة من وجود لمنكرات مختلفة. هل حلها يكون بغيرة متوهمة؟ هل حلها يكون باليد هل حلها يكون  
بالسعي فيما لا يرضي الله جل وعلا من وجود مثل هذه الجرائم والتفجيرات التي حصلت؟ كيف تحل - [00:55:46](#)

مشاكل الامة جهد ابناء الامة لابد ان تكون في ذلك وسطا بين الذين كأن الامر لا يعنيهم ولا يسعون في حل مشكلات الامة وبين الذين يغالون فيذهبون الى طريق الخوارج او طرق بدعاية ظالمة بما فيها من سلوكيات وسبل منحرفة - [00:56:06](#)

الامر وسط في ان نعمل جهدا وفق المنهج الشرعي في ان نعمل متكاففين متعاونين وان نحصر مشكلات الامة وان نسعى فيها وان نبذل بالدعوة والخير والاصلاح والمناصحة وفق المتاح ووفق الشرع المطهر ووفق المأذون به. فمن حل - [00:56:28](#)

لكن الامة بخيالات وتنظيرات فانه سيكون اسير هذه الخيالات والمشكلات دون حل لها. كذلك تكون وسطا في النوازل التي تقع في الامة بين تأزيم النوازل وبين الاسهام في حلها الامة مستهدفة ولا شك امة الاسلام بعامة وبلكم هذا بخاصة مستهدف - [00:56:48](#)

بلا شك فكيف تكونون تجاه ذلك؟ يجب اولا على مستوى هذا البلد المبارك الذي هو معقل الاسلام ومأرز الایمان والمكان الذي انطلقت منه الرسالة الخالدة وانطلقت منه دعوة التصحيح والتجديـد. والذي تنطلق منه اليوم بشائر الخير بما ترعاه الدولة - [00:57:12](#)

ترعاـه مؤسسات هذا البلد من وزارات وهيئات وجامعات ومؤسسات خيرية وما يرعاـه علما ودعاـه ويرعاـه الناصحون الجميع يجب ان يتکائف برد الازمات وعلاج الازمات لا ان تكون مؤثرين في الناس - [00:57:33](#)

في ان نزيد من الازمة. جاءت ازمات وكثير من الناس زاد من الازمة بفعله او بهيجانه او بتحميـصه او كونه كان الازمة لا تعنيه والا يؤثر فيها. الواجب علينا ان تكون مؤثرين بالمنهج الوسطي. وان نعمل في التأثير وفق المـتاح. والا تكون - [00:57:53](#)

متـفاعلين مع الامور بطريق غلط. ان تكون محسـين بطريق خاطئـة. ان تكون مغالـين في الامور. فالمطلوب منـا ان نحافظ اولا على توحـيد الله جـل وعلاـ. وان تكون مـحافظـين على وحدـة الكلـمة. على طـاعة الرـسول صـلى الله عـلـيه - [00:58:17](#)

سلم ثم ثـالـثـا على وحدـة الكلـمة واجـتمـاع الصـف مـسائل الجـاهـلـية التي خـالـفـ فيها رـسـول الله صـلى الله عـلـيه وـسـلم اـهـل الجـاهـلـية وـالـفـ

فيـها الـامـام الـمـصلـح الـمـجـد الـشـيخ مـحمد بن عبد الوـهـاب - [00:58:37](#)

كتـاب كـتابـه مـسائل الجـاهـلـية قـدـمـ لها بـثـلـاثـ مـسـائـلـ. هي اـعـظـمـ المسـائـلـ التي خـالـفـ فيها اـهـلـ الاسلام اـهـلـ الجـاهـلـية. خـالـفـ فيها الرـسـول صـلى الله عـلـيه وـسـلم اـهـلـ الجـاهـلـية. الـامـرـ الاولـ التـوـحـيد - [00:58:52](#)

فـكـانـ اـهـلـ الجـاهـلـية اـهـلـ شـرـكـ فـدـعـاهـمـ الى التـوـحـيدـ. الثـانـيـ طـاعـةـ الرـسـولـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ. الجـاهـلـيةـ ماـ يـقـيمـونـ طـاعـةـ. ليـ مـقـدـمـ

فـيـهـمـ فـخـالـفـهـمـ الرـسـولـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ اـهـلـ الجـاهـلـيةـ طـاعـةـ وـلـيـ الـامـرـ - [00:59:05](#)

كانـ اـهـلـ الجـاهـلـيةـ يـرـوـنـ الفـوضـىـ لمـ يـكـنـ فـيـ مـكـةـ لمـ يـكـنـ فـيـ مـكـةـ اـمـيـرـ عـلـيـهـ وـلـمـ يـكـنـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ فـيـ الـبـلـدـ اـمـيـرـ عـلـيـهـ فـدـعـاـ النـبـيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ الىـ - [00:59:20](#)

طـاعـةـ وـلـيـ الـامـرـ قالـ شـيخـ الـاسـلامـ مـحمدـ بنـ عبدـ الوـهـابـ بـعـدـ سـرـدـ هـذـهـ المسـائـلـ فـعـشـىـ النـبـيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ فـعـظـمـ هـذـهـ المسـائـلـ

الـثـلـاثـ وـابـدـيـ فـيـهـ وـاعـادـ هـذـاـ هوـ الـذـيـ يـجـبـ عـلـيـهـ انـ نـبـدـيـ فـيـهـ وـنـعـيـدـ. فـالـذـينـ يـؤـزـمـونـ النـواـزلـ باـعـطـاءـ الشـكـوكـ وـالـاوـهـامـ وـطـرـحـ الشـكـ

وـطـرـحـ - [00:59:33](#)

الـظـنـ وـالـاـيـذـهـبـونـ بـعـيـداـ عـنـ الدـعـوـةـ الـىـ وـحدـةـ الـكـلـمـةـ وـاجـتمـاعـ الصـفـ فـانـ هـؤـلـاءـ يـسـعـونـ الـىـ ماـ فـيـهـ خـلـافـ الصـالـحـ شـرـعاـ وـالـغـلـوـ

فـيـماـ يـطـرـحـونـ فـالـوـاجـبـ حـيـنـذـ فـيـ المسـائـلـ وـالـنـواـزلـ انـ نـسـعـيـ فـيـ عـدـ تـأـزـيمـ النـواـزلـ - [00:59:55](#)

وـانـ نـسـعـيـ فـيـ هـذـهـ النـواـزلـ اـذـ وـقـعـتـ تـحلـ بـالـشـرـعـ تـحلـ بـالـعـقـلـ وـالـحـكـمـ وـالـاـنـاـنـ. الـوقـتـ يـضـاـيقـنـ عـنـ المـضـيـ فـيـ هـذـهـ المسـائـلـ نـحـتـاجـ

الـىـ تـبـيـهـكـمـ الـىـ قـالـ ربـمـاـ اـنـتـ تـبـحـثـونـ فـيـهـ وـجـبـاـنـ اـنـ تـكـونـ هـنـاكـ بـحـورـ - [01:00:18](#)

فـيـ هـذـهـ الـامـرـ الـيـ سـاـذـكـرـهـ آـآـ بـاـخـتـصـارـ لـانـهـ مـهـمـةـ فـيـ تـوـجـيـهـ النـاسـ وـتـوـجـيـهـ الشـبـابـ بـلـ تـوـجـيـهـ الـامـةـ الـاعـتـدـالـ فـيـ السـيـاسـةـ بـيـنـ

الـمـبـالـغـةـ فـيـ النـظـرـ الـىـ السـيـاسـةـ وـمـاـ بـيـنـ التـرـكـ كـثـيـرـ مـنـ النـاسـ يـنـظـرـ اـنـ بـسـمـاعـهـ لـقـنـاةـ فـضـائـيـةـ اوـ بـقـرـاءـتـهـ لـتـقـرـيرـ صـفـحـيـ اـنـ مـؤـهـلـ لـلـنـظـرـ

فـيـ السـيـاسـةـ - [01:00:41](#)

الـسـيـاسـةـ صـعـبةـ حـتـىـ عـنـدـ الـذـينـ عـنـدـهـمـ مـؤـسـسـاتـ كـبـيرـةـ تـدـعـمـهـمـ بـالـمـعـلـومـاتـ وـلـدـيـهـمـ اـجـهـزةـ تـحـريـ فـلـيـسـ السـيـاسـةـ بـالـامـرـ السـهـلـ الـتـيـ

يـحـكـمـ فـيـهـ اـفـرـادـ النـاسـ لـانـ هـذـاـ اـمـرـ حـكـمـهـ كـذـاـ وـانـ هـذـهـ قـضـيـةـ يـجـبـ اـنـ نـنـظـرـ فـيـهـ كـذـاـ وـالـوـاجـبـ حـيـنـذـ اـنـ تـكـونـ مـتوـسـطـيـنـ فـيـ

الـسـيـاسـةـ الـفـهـمـ الـامـرـ السـيـاسـيـةـ - [01:01:09](#)

مطلوب لكن يجب ان تثق في حل الامور السياسية ان تثق بولي الامر ان تثق بمن اعطي في ذلك لانه من الاجهزة والنظر والادراك في مصالح الامة ما ليس عند الافراد. فمن كان عنده نظر في تقرير صحفي او في رؤية قناة فضائية - 01:01:35

وحييند يجعل نفسه قائما بامر الامور السياسية وكانه الذي عنده الغيرة على الامة وغيرها ليس عنده غيرة على الامة فانه قد بالغ وترك الاعتدال الاعتدال في السياسة بين الفهم والقناعة ليس كل الامور يمكن ان تفهم لكن يجب ان تحاول الفهم لكن قد لا تدرك القناعة الاتمة - 01:01:55

الاعتدال في السياسة بين الاتهام المطلق وما بين التبرير المطلق. هناك من يبالغون في الاتهام. يتهمون باول خاطب. وهناك اخرون ايضا الاخر يبالغ في التبرير لكل شيء والعاقل المدرك العالم طالب العلم صاحب الحق فانه يكون وسطا - 01:02:19 بين الاتهام وما بين التبرير يكون متوفها مدركا يعرف الامور وماخذها الوسطية بين الوطن والامة الوسطية بين الاهم والمهم. نحتاج الى بحث في الوطن والامة منا من قد يفرط في وطنه - 01:02:44

الذى هو مخاطب اساسا بوجود الولاية عليه ولو وجود مصالحة ومصالحة من يكونون حوله فيه يفرط في وطنه رعاية لمصالح الامة كلها وهذا ليس بسليم مصالح الامة مطلوبة ان ترعنى وان يحافظ عليها. لكن اولا ان يحافظ على مصالح الوطن. لأن هذا انت مخاطب 01:03:07 -

فيه اولا ابدأ بنفسك ثم بمن تعود ابدا بنفسك اولا بنفسك وبمن حولك بالنفقة بنفسك ومن حولك في المحافظة فمن اضع المحافظة على الوطن من جهة النظر الى المحافظة على الامة فانه لن يدرك المحافظة على الوطن. فلا بد - 01:03:34

ان تكون الامور بمقدماتها تحافظ على وطنك لانه الاهم وان تجتمع كلمتنا على ذلك ونسعى في هذا في ان تكون مؤثرين في الامة ساعنا في مصالحها. كذلك الاهم والمهم. هناك من لا يرعى الاعتدال في ذلك. يقدم كل - 01:03:57

كل شيء عنده مهم لا العقلاء من اهل العلم والدعوة واهل التوجيه يرون ان تقديم الاهم مطلوب يرون ان تقديم الاهم مطلوب حتى ولو فوت مهما او مهمات كثيرة لابد ان ترعنى الاولويات - 01:04:17

ان تبدأ بالاهم وان تؤخر المهم لا بد من ان تكون اهل ادراك لان شريعتنا امرتنا بذلك ان تكون اهل فهم اهل نظر والا تكون متجلين متواينين في امورنا وان تكون وسطا بين طرفين الافرات - 01:04:38

والتفريط بين طرفين الغلو والجهفاء. نسأل الله جل وعلا ان يوفقني واياكم لما فيه رضاه. وان يجعلنا من نمط الذين وصفهم علي بن ابي طالب الخليفة الراشد رابع المبشرين بالجنة رضي الله عنه وارضاه وصفهم بقوله خير الناس النمط الاوسط الذين يرجعون - 01:05:00

اليهم الغالي والجاه وهذا هو المطلوب منكم. اسأل الله لنا ولكم التوفيق. اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق والرشد والسداد. اللهم وفق ولة امورنا الى الخير. واجعلنا واياهم من المتعاونين على البر والتقوى. واجزهم خير - 01:05:26

وعن كل ما يقدمونه للإسلام والمسلمين. اللهم نسألك التوفيق في امورنا كلها. وان تجعلنا من المتعاونين على البر والتقوى وشاكرنا مجددا لمعالي مدير الجامعة هذه اه الفرصة وهذا الراكم بهذه الزيارة ومقابلة اخوتي جميعا سائلا المولى جل وعلا لي ولكل الرشد والسداد - 01:05:47

بالقول والعمل وان يعيذنا من الذلل والزغل في الطريق والقول والمسار انه جواد كريم واخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. اللهم صلي وسلم على عبده رسولك محمد. جزاكم الله خيرا على - 01:06:12

هذه المحاضرة القيمة الرائعة التي كنا نود ان تستمرة وتستمر حتى توضح لنا اساتذة وطلاب هذه المعالم القيمة التي تنطلق من شريعتنا الغراء ومن منهجه الوسط الذي جاء به الكتاب والسنة - 01:06:32

واما مامي اه اعداد كبيرة من الاسئلة الواقعه لن نستطيع ان نستطع ان نأتي عليها جميعا ولهذا اعتذر للسائلين وسنطرح بعضها على ان اه الاسئلة ان شاء الله جميعها تسلم لمعالي الشيخ صالح - 01:06:53

آللله ان شاء الله آ يعني يتحفنا مرة اخرى بزيارة كريمة لكي آ يتحدث في كثير من الامور التي حقيقة نحتاج الى ان نسمع منه ونستمع اليه جزاه الله خيرا. معالي الشيخ نشهد الله على حبك ونشكرك على هذا الطرح - 01:07:15

والقول المتساوى هو ما نصيحتكم لنا نحن اعضاء هيئة التدريس في تربيتنا لابنائنا الطلاب وتوجيههم خصوصا واننا نرى بعض زملائنا يتأرجحون بين الافراط والتفرط وفي نظري ان المسألة لا تتحمل الا الواضح والصراحة في علاج مسائل جدت كالتكفير والتبيع والتفسيق اضافة الى - 01:07:37

عدم الادراك الحقيقى للولاء والبراء. فما توجيه معاليكم في ذلك؟ وجزاكم الله خيرا. الحمد لله. وبعد لا شك ان المسائل العلمية التي يطرحها اليوم كثيرة وتحتاج الى فهم ودقة مسائل التكفير - 01:07:59

مسائل الولاء والبراء ومسائل الموالاة والمعاداة ومسائل الاحكام الفقهية كثير مما يجري الجهاد ومفاهيم الجهاد وشروط الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذه تحتاج الى بسط شرعى فيها اولا اطلب من ذوي العلم والفقه من اساتذة الجامعة -

01:08:20

ان يحصروا هذه المسائل التي يكثر الكلام فيها اليوم بعض الفئات في الانترنت وفي غيرها عن التكفير بما هو موافق او شبه موافق لمنهج الغلة ويجب ان يبين - 01:08:50

الحق في هذه المسائل وان يرد على ذوي الشبهات من الذي وقف للتکفیريين لهم الصحابة خوارج الاولون او اعظم مسألة وصفوا بها اول مسألة هي مسألة التکفیر اول الامر خرجن خروجا لم يكونوا لم يكونوا مکفرين - 01:09:09

في عهد عثمان رضي الله عنه لما قتلوا عثمان رضي الله عنه قتلوا بالخروج عليه لذلك سموا خوارج وسموا حرورية لأنهم خرجن على ولی الامر بغير تأويل سائق. يسمون خوارج بذلك - 01:09:31

ثم لما اتى وقت علي وجاء التحكيم جاءت مسألة التکفیر. وهنا هاجمهم الصحابة وناقشهم ابن عباس رضي الله عنهم حتى رجع ثلثه. ثم بعد ذلك جاءت المسائل الاخرى. مسألة خلق القرآن وبعضاً - 01:09:46

التي اتسموا بها فيما بعد مسألة التکفیر يجب ان يكون القول فيها واضحا صريحا لا يجوز تکفیر مسلم المسلم الذي دخل في الاسلام بدخول بعد البلوغ او ولد فيها على الفطرة. لا يجوز اخراجه من هذا الدين الا بامر بين - 01:10:03

في قوة بينة الشهادة التي ادخلته في هذا الدين لا شك ان المسلم قد يرتد بقول او فعل او اعتقاد او شك كما نص على ذلك اهل العلم في باب حكم المرتد. والله جل وعلا يقول من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ويقول - 01:10:26 بعد اسلامهم وكفروا بعد ايمانهم لكن هل الحكم بالتكفير لحاد الناس؟ لا اولا له شروط وله موانع. ثانيا لا يکفر الا من اتى بامر بين في مثل بينة الشهادة اما اذا اتى بامر فيه شبهة او فيه احتمال فالتكفير امر عظيم الالخاراج من الدين لا يكون الا بامر واضح ولذلك ليس -

01:10:45

بabad الناس ان يفعلوه وانما هو للقضاء خاصة لابد ان يكون الحكم من قاض يقيم الشروط وينفي المowanع فاذا قامت الشروط وانتفت المowanع واقيمت الحجة حين ذلك يكون الحكم اما احاد الناس فليس الامر كذلك فالواجب على - 01:11:10

على الاساتذة على اعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعة وفي غيرها ان يكونوا فاعلين في رد الشبهات وان يكونوا موظحين بكلمة واضحة. جاء الحدث الذي قبل اه اسبوع حداثة تغير المجرمة الثالثة - 01:11:32

بعض الناس يعالجها معالجة ضعيفة كيف؟ حدث عظيم بالغ فيه مخالفة لاحكام الله جل وعلا من اوجه كثيرة تزيد عن عشرين وجهها كما حصرت وترجع وصولها الى خمسة اصول. كيف هذه سيكون معالجتها بامور خفيفة؟ يجب ان تكون هناك حملة كاملة منكم وليس - 01:11:51

مدة اسبوع او اسبوعين او شهر لابد ان تكون كاملة في الجامعة وفي خارجها لتوضيح شناعة الفعل هذا وما ادى اليه واهمية اياضاح الامور الشرعية في مثل ذلك قتل النفس - 01:12:16

قتل المسلم قتل النفس حرام بالنصوص قتل المسلمين حرام بالنصوص وكبيرة وظلم واعتداء واجرام قتل المستأمنين والمعاهدين

وذوي المواتيق الاعتداء على اموال المسلمين الاعتداء على اموال المعاهدين والمعصومين الاعتداء على الاخرين ترويع الاميين -

01:12:32

انتهاك حرمة الامن التي اعدتها الشريعة. ترويع قتل بدون بينة مسائل كثيرة في ذلك كيف؟ اعظم جرم بعد الشرك بالله قتل النفس التي حرم الله جل وعلا فهل نترك هذا الامر او نعالجها او نذكر بعض العبارات التي لا تكون في قوة هذه الشناعة والاجرام الكبير -

01:12:56

ليس بمطلوب لابد من شحن النفوس في مضادة الاجرام ومضادة غير المنهج الحق جزاكم الله خيرا آآ هذا سؤال يقول اه انه للأسف وجدنا بعض الطلاب من طلاب الجامعة وغيرهم من لهم اطلاع على القنوات الفضائية يؤكدون لما يبيث فيها من الاعتداء على العلماء ووصفهم بالمداهنة كما هو ظاهر -

01:13:23

بعدد من الكتاب الذين يصرحون بذلك اسمائهم مما يؤدي الى تزعزع الثقة بالعلماء فما رأي معاليكم في ذلك الاعتداء على العلماء ليس جديدا العلماء ورثة الانبياء اول من اعتدى عليه بعد الانبياء -

01:13:50

الصحابية رضوان الله عليهم وهم سادة اهل العلم اعtdi عليهم من الصالحين والمارقين كذلك ائمة الاسلام اعtdi عليهم واتهموا المجاملة اتهموا بالمداهنة. اتهموا بالفساد. اتهموا باخذ الاموال. ليس هذا الامر من الان. من قديم -

01:14:08

فمن نحو الفرق الضالة التي تتهم العلماء بذلك فهو ينحو منحى المتقدمين فيجب الانكار عليه انكارا واضحـا امام احمد في خطبته المشهورة التي يحفظها اهل السنة والعلم يقول الحمد لله في في اول خطبته كتابه الرد على الزنادقة والجهمية يقول الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل -

01:14:29

بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصررون من العمى ويحيون بكتاب الله الموتى. فكم من قتيل لابليس قد احيوه؟ وكم من ضال تائه قد هدوه ينفعون عن الله تحريف المبطلين وانتحال الصالحين الذين عقدوا الوبية البدعة -

01:14:56

فما احسن الى ان قال فما احسن اثرهم على الناس وما اسوأ اثر الناس عليهم ما احسن اثر العلماء على الناس لكن ما اسوأ اثر الناس عليهم العلماء هم حراس الدين على الحقيقة -

01:15:17

لكن ليس من شرط العالم ان يكون كاملا هل من شرط العالم ان يكون كاملا؟ ليس كذلك لو كان العلماء كاملين لا يؤخذ عليهم في قول او في عمل فانهم صاروا انبياء -

01:15:34

والانبياء هم المعصومون اما العالم فليس بمعصوم. لكن العلماء لا يجوز الواقعـة فيه وقد قال ابن عساكر في اول كتابه في الدفاع عن عودة الاشعري الى السنة تبيين كذب المفترى فيما افتراه على الامام الاشعري قال لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في منتقدهم معلومـة وهذه لاحظنا -

01:15:49

فيمن انتقص العلماء السابقين لاحظنا من انتقص في وقت الشيخ محمد بن ابراهيم من كان يرمي الشيخ محمد بن ابراهيم من الشباب في ذاك المتحمس موجود اليوم الان منهم من هو موجود لكن -

01:16:15

الله جل وعلا لم يجعل لهم ذكرا كما جعل لغيرهم من كانوا حول العلماء. كذلك من علمائنا القريبين من سماحة الشيخ ابن حميد سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الشيخ محمد ابن -

01:16:30

صالح العثيمين رحمهم الله تعالى جميعا ورفع درجتهم في جنته وجدنا من انتقصهم اليوم ليس في غير ولا في نفير الا في كلام فارغ. العلماء يجب ان تكون معهم بانهم مؤمنون على حمل الشرعـة -

01:16:42

هؤلاء الذين يتـأثـرون بالواقعـة في اهل العلم لا يمثلون جهـدا ولا علمـا. العلماء يـسـهـرون ليـلـهم وـنـهـارـهم اـمـاـ فيـ فـتـوىـ وـاـمـاـ فيـ تـعـلـيمـ عـلـمـ اوـ فيـ نـصـيـحةـ مـذـمـوـرـةـ وـغـيرـ مـنـظـورـةـ اوـ فيـ صـلـاتـ اوـ المـشـارـكـةـ فيـ اـشـيـاءـ تـدـفـعـ عنـ الـامـةـ الشـرـورـ اوـ تـصـلـحـ اوـ فيـ التـعـاـونـ معـ وـلـيـ الـامـرـ فيما فيـ بـرـ وـتـقوـىـ -

01:16:58

ونـحـوـ ذـلـكـ. فـمـنـ اـرـادـ الـوـقـعـةـ فـيـهـ فـانـمـاـ اـتـمـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ. وـحـسـبـهـ اـنـ يـكـونـ مـعـ الـوـاقـعـيـنـ فـيـ الـعـلـمـاءـ منـ الـفـرـقـ الضـالـلـ السـابـقـةـ جـزاـكـمـ اللهـ خـيرـاـ اـهـ هـذـاـ سـؤـالـ مـنـ مـنـ الطـالـبـاتـ -

01:17:18

عد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب مظاهرة المشركين ومعاونتهم من نواقص الاسلام. من نواقص الاسلام ما ضابط هذه هذه هو الناقض الثامن من نواقص الاسلام العشرة والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى لم يذكرها من عنده فهذه النواقص موجودة في - 01:17:34

كتاب كشاف القناع عن متن الاقناع بنصها. الشيخ رحمه الله اختصرها قوله مظاهرة المشركين يعني ان يكون لهم ظهرا وردها يدفع عنهم عند القتال فاذا قاتل بين الكفار والمسلمين - 01:17:54

فجاء طائفة من المسلمين يكثرون عونا للكافر على المسلم بمظاهرة يعني ان يكون ظهرا للكافر يدفع عنهم ويكون ظهرا لهم لاجل انتصار دينهم فهذا ناقض من نواقص الاسلام فاولا تفهم معنى المظاهرة - 01:18:14

وهو ان يكون مظاهرا لهم قول الشيخ مظاهرة المشركين ومعاونتهم ليست المعاونة وحدها مكفرة على كل حال وانما المظاهرة والمعاونة حال الحرب بان يكون ظهرا وربما لهم قاصدا ظهور الكفر على الاسلام - 01:18:35

وهذا يبينه فعل حاطب رضي الله عنه لما عاون المشركين بيت سر النبي صلى الله عليه وسلم لهم النبي صلى الله عليه وسلم سار للمشركين فارسل لهم رسالة يقول فيها ان رسول محمد قادم عليكم فخذوا حذركم - 01:18:54

وهذا نوع معاونة هل هو نوع من افشاء السر العين للكافر على المسلم. لكنه لم يكن مراده بذلك ان ينتصر الكفر على الاسلام لم يكن مراده بذلك وقصده من ذلك ان يظهر الكفار على المسلمين. وانما كان يريد حماية نفسه وماليه الذي كان بمكة - 01:19:14

بهذا قال لما اكتشفه النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا فانه قد نافى. قال دعه يا عمر يا حافظ كما في الصحيحين - 01:19:36

استفصل منه قال يا حاطب ما حملك على هذا دل اولا على ان هذا المقام مقام استفصال يا حافظ ما حملك على هذا؟ قال يا رسول الله انظر فقه حاطب. قال يا رسول الله والله ما حملني عليه - 01:19:50

رغبة في الكفر بعد الاسلام ولكن ما من احد من اصحابك الا وله في مكة يدفع بها عن ما له وليس لي في مكة يفي فاردت ان يكون لي بذلك عند اهل مكة يكفي - 01:20:07

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقكم يا عمر ان الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غرفت لكم فمن كان ردها للمكافار يدفع عنهم حال الهجوم عليهم - 01:20:22

ويكون بذلك قاصدا ظهور الكفار على الاسلام فانه حينئذ هذا من نواقص الاسلام فكلمة الشيخ رحمه الله تفهم بما ذكره فقهاء الحنابلة. ارجعوا الى شروح الحنابلة فيما ذكروه والى شروح غيرهم والى النصوص الكثيرة في ذلك فان هذا - 01:20:39

والعلماء يقولون ان الله جل وعلا لما ذكر موالة حاطب للمشركين قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة. وقد كفروا بما جاءكم من الحق. يخرجون الرسول - 01:20:56

ايامكم ان تؤمنوا بالله ربكم يعني يخرجون الرسول ويخرجونكم لعلة انكم تؤمنون بالله ربكم لاحظ في الآية ان الله جل وعلا صدرها بقوله يا ايها الذين امنوا ثم قال تلقون اليهم بالمودة - 01:21:17

يجعل اللقاء بالمودة ليس مانعا من مناداتهم باسم الایمان. قال تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ومع ذلك لم يمنعه ان يصدره لفظ الایمان - 01:21:35

قال اه الشیخ عبداللطیف بن عبد الرحمن الحسن اه الشیخ في رسائله لما ظهرت موجة التکفیر في ذلك ونقل بعض کلام اهل العلم في ذلك ناداهم باسم الایمان لأن هذا النوع من - 01:21:55

المودة ليس مخرجا من الایمان مع انه مناف بكمال الایمان وهذا ظاهر بين انه لا بد من الخروج عن الایمان ان يكون قصد الكفر بعد الاسلام.اما اذا كان قصد الدنيا فليس قصد الدنيا - 01:22:08

بمکفی شکر الله لكم الغریب ان هذا مثل هذا السؤال يكون بین الطالبات لان الاسئلة هذه بین الشباب اکثر وبهذه المناسبة انا نود ان لا يكون کل ما يبحث بین طلبة العلم من الرجال والشباب او بین الاساتذة يبحث عند الطالبات - 01:22:26

لأن المرأة مطلوب منها أشياء في علمها وتعلمتها ول يكن طالبات العلم آآ الاستاذات ولمن يشارك في هذا قدوة في عمل فقيهات الصحابة. عائشة رضي الله عنها وفي - 01:22:50